ومن جلس مع الفساق زاده الجرأة على الذنب وتسويف التوبة ومن جلس
مع الصالحين زاد الرغبة في الطاعات ومن جلس مع العلماء زاده العلم
والورع قال شقيق الزاهد رحمه الله الناس يقومون من مجلسي على ثلثة
اصناف كافر محض ومنافق محض ومؤمن محض قال لاني اقرأ القرآن
واقول قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يصدقني فهو كافر محض ومن كان
يضيق قلبه فهو منافق محض ومن ندم على ما صنع ونوى ان لا يذنب
بعد هذا فهو مؤمن محض ويقال ثلثة من النوم يبغضه الله تعالى وثلثة
من الضحك يبغض الله تعالى اما النوم فنوم في مجلس الذكر والنوم بعد صلوة
الفجر وقبل عشاء الاخيرة والنوم عن الصلوة الفريضة والثلثة من الضحك
الضحك خلف الجنازة والضحك في مجلس الذكر والضحك عند المقابر والمصائب.
قال الفقيه رحمه الله تعالى من انتهى الى عالم وجلس عنده ولم يقدر ان يحفظ العلم
فله سبع كرامات اولها ينال فضل المتعلمين والثاني ما دام عنده جالسا يكون
محبوسا من الذنوب والخطايا والثالث اذا خرج من منزله نزلت عليه الملائكة
والرابع اذا جلس عنده نزلت الرحمة عليهم الرحمة يكون لهو منهم والخامس ما دام
مستمعا تكتب له الحسنات والسادس تحف عليهم الملائكة باجنحتها وهو
فيهم والسابع كل قدم يرفعها ويضعها يكون كفارة للذنوب ورفعا للدرجات
وزيادة في الحسنات ثم اكرمه الله بست كرامات اخرى اولها ان يكرمه

يحب

يحب صحبة العلماء والثاني كل من يقتدي بهم فله مثل اجورهم ولا ينقص
من اجورهم شيئا والثالث لو غفر لواحد منهم يشفع لهم والرابع يبرد قلبه من
مجلس الفساق والخامس يدخل في طريق المتعلمين والصالحين والسادس
يقيم امر الله تعالى كما قال الله تعالى في سورة آل عمران كونوا ربانيين اي علماء بالله او
متصدقين له او متعلمين الخير ويقال كونوا علماء فقهاء بما كنتم تعلمون الكتاب
يعني كونوا عاملين بما كنتم تعلمون لان العالم انما يقال له عالم اذا عمل بعلمه
واذا لم يعمل بعلمه فليس بعالم لان من ليس له من علمه منفعة فهو والجاهل سواء
قيل من علم ودرسه اي قراءه ولم يعمل به فليس من الله في شيء وانما ينسب
العالم الى الله بطاعته لا بعلمه وبما كنتم تدرسون اي تقرؤونه وتعملون به يعني
كونوا علماء بذكر عاملين به فهو لمن لا يحفظ شيئا واما الذي يحفظ فله اضعاف مضاعفة
الباب الحادي عشر في ذم علماء السوء الذين يكتمون العلم ولا يعملون به
والعلماء الذين يخالطون السلطان قال الله تعالى في سورة آل عمران
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب يعني اخذ عليهم الميثاق حين
اخذ ذرية آدم من ظهورهم ويقال اخذ عليهم الميثاق بالوحي في الكتاب
الانبياء لتبيننه اي لتظهرن الكتاب للناس يعني لتبينن نعت محمد صلى الله عليه وسلم
ولا تكتمونه عنهم قراءة ابن كثير وابو عمرو وفي رواية ابي بكر ليبيننه للناس
ولا يكتمونه كلاهما بالياء وقراءة الباقون بالتاء فمن قرأ بالياء فمعناه

Copyright © King Saud University